كتـــاب

مصـــادقة الاخـــوان

تأليـــف

الشيخ الصدوق ، ابي جعفر ، محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه ، القمي
المتوفى سـنة ٣٨١ هـ

علـق عليـه

الدكتور حسين علي محفوظ
ـ الاستاذ في جامعة بغـداد ـ

من منشورات مكتبة الصدر
طهران شارع ناصر خسرو
پاساژ مجيدي
تلفن ٥٣٧٦٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــــدير

في تراث هذه الأمة ـ التى كانت خير أمة اخرجت للناس ـ من ذخائر المعرفة ، وكنوز الانسانية ، وانـواع المعارف ، وفنون العلم ما نعتز ونفخر ونباهي به .

وقد جمع رئيس المحدثين الصـــدوق ابن بابويه ما رواه في الصداقة والاخوة والمودة والمحبـة والألفة ؛ في كتاب (مصادقة الاخوان) مبوباً في ٤٣ باباً ؛ فـي تعريف الصداقة والاخوة واصناف الاصدقاء والاخـوان ، والشفقة عليهم ، ومواساتهم ، واطعامهم ، وزيارتهـم ، والعناية بهم ، وتفريحهم ، وملاطفتهـم ، وادخـال السرور عليهم ، والسعي في حوائجهم ... وهذا النمط من الاحاديث يوضح بعض الجوانب الاجتماعية النبيلة من تراثنا العظيم . وما أكثر ما ورث آباؤنا من مكارم وعقل وعدل وعلم وخير .

هذا ـ ولا ننسى الثناء على العلامة الاستاذ الفيلسوف الحكيم المتألّه السيد محمد المشكاة الذي أحيا هذا الكتاب ونشره ويسره أول مرّة قبل نحو من ثلاثين سنة ؛ مصدراً بمقالة فاضلة بقلم الاستاذ سعيد النفيسي في تاريخ آل بابويه وتراجم معارف هذه الاسرة الجليلة ولاسيما الصدوق • وقد كان حقق تلك الطبعة السيد المشكاة الصغير ولد السيد المشكاة المذكور •

والحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى •

حسين علي محفوظ

الصـــدوق

٣٠٥ ـ ٣٨١ هـ

هو : أبو جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بـــن موسى بن بابويه : القمـــي ، الصـــدوق ، رئيـــس المحدّثين : نزيل الري •

وآل بابويه : أسرة علمية معروفـــة دامت ثلاثـــة قرون وخرّجت عدداً من العلماء والفقهـاء والمحدّثين • وفي كتب الطبقات والتراجم سير خمســـة عشـــر من أفاضل رجالاتهم •

ولد الصدوق بقم في حدود ســـنة ٣٠٥هـ • ونشأ بها وتتلمذ على علمائها • ثم هاجر الى الري وأقام بهـا ورحل في طلب العلم سنة ٣٣٩هـ ودخل نيسابور وسافر الى مرو وبلخ وفرغانة وايلاق وسمرقند وســرخس ••• وحجّ ، وزار مشهد الرضا • ورحـــل الى بغـــداد ، وورد الكوفة • والتقى بحملة العلم في مختلف المواضع والأمكنة وروى عن أكابر المحدثين • وقد زادت أسماء مشيخته على (٢٥٠) من العلماء •

وتوفي ـ رحمة الله عليه ـ بالري ، في سنة ٣٨١ هـ ودفن بها ، بالقرب من مزار السيد عبدالعظيم الحسني . ويسمى مزاره « ابن بابويه » .

ترك الصدوق ثلاثمائة كتاب في الاصول والفروع ؛ من الحديث والأخبار والفقه والتفسير والأدب واللغة والغريب والتاريخ والرجال والعلل والفضائل والنوادر والمواعظ والزهد والاعتقادات والكلام والجوامع والمجالس والامالي والمسائل وجوابات المسائل . وعدة ما وصل الينا من أسمائها (٢١٤) .

أما تلاميذه والرواة عنه ـ وهم عدة لا يحصون ـ فقد حفظت المراجع أسماء (٢٧) منهم فقط .

هذا ـ ويعد كتابه الكبير (من لا يحضره الفقيه) من أصول الأمة وصحاحها ومسانيدها المعتبرة . وهو في أربع مجلدات كبار تشتمل على (٥٦٦) باباً ، عدة أحاديثها (٥٤٦٣) حديثاً .

سند روايـة الكتاب

أما كتاب (مصادقة الأخوان) هذا ؛ فإنّا نـــروي آثار الصدوق وكافة مؤلفات علماء الأمة قديماً وحديثاً عن جماعة من المشايخ والأعلام ؛ منهم : الشيخ أغا بزرگ ، وميرزا محمد بن رجب علي الطهراني ، والسيد صـــادق الهندي ، والشيخ راضي آل يا ســـين ، والشيخ محمد السماوي ، والشيخ عبدالحسين الأميني ، والشيخ جعفـر نقدي ، والسيد عبدالحسين شرف الدين ، والشيخ محمد علي الاردوبادي ، والسيد صدرالدين الصدر ، والاستاذ جلال‌الدين الهمايي ، وميرزا محمد علي التبريزي المدرس ، وميرزا فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني ، والسيد محمد الحجة الكوهكمري ، والسيدة العلوية الأصـــفهانية ، والسيد محسن الأمين العاملي ، والشيخ محمد باقر الفت ، والسيد شهاب الدين المرعشي ، والاستاذ السيد تقي الدين الهلالي المغربي ، والشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري ، والشيخ محمد عبد الحي الكتانـــي الحسني الادريسي ، والسيد محمد البهبهاني ، والسيد

ميرزا حسن الچهارسوقي ، والسيد عبدالله الحسيني المدرس الصادقي ثقة الاسلام ، والسيد عبدالحجة البلاغي الحسيني ، وميرزا محمد علي المعلم الحبيب آبادي ، والشيخ محمد صالح الحائري المازندراني العلامة ، والسيد عبدالله الموسوي السبزواري البرهان ، والسيد أبو الفضل عبدالله محمد الصديقي الغماري (باجازته لأهل العصر) ، والسيد جمال الگلبايكاني ، والسيد علي الصدر ، والحاج محمد الناصر محمد الكتوي الكبرى شيخ الاسلام النيجيري ، ومحمد الفاضل بن عاشور ، والشيخ عبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة المغربي ، والشيخ محمد ابراهيم بن ملا سعدالله بن الملا عبدالرحيم الفضلي الختني ثم المدني ، والشيخ عبدالغفور بن شاه سيد بن عبدالله العباسي الحنفي النقشبندي المدني المعروف بالأفغاني ، ومولانا محمد بدر عالم الميركي ثم المدني ، ومولانا السيد قاسم الاندجاني الفرغاني ، والسيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري الاصفهاني الكاظمي ، والشيخ حبيب المهاجر العاملي ، والسيد محمد صادق بحر العلوم ، والسيد هادي الحسيني التبريزي ، وملا

عبد الكريم المريواني الياري المدرس ، والشيخ حسين القديحي البحراني ((؟)سألت الشيخ أغا بزرگ أن يستجيزه لي) ، وميرزا عباس الأخباري ، وميرزا نجم الدين الشريف العسكري، والشيخ محمد صالح افندي الجوادي الشافعي الاشعري الموصلي شيخ القراء في الموصل ، والسيد محمد المشكاة ، والشيخ محمد رضا الطبسي النجفي ، والسيد ميرزا حسن الموسوي البجنوردى ، والسيد علي نقي النقوي ، والشيخ محمد رشاد المفتي قاضي اربيل، والسيد محمد علي الاعرجي، والسيد عباس شَبَّر ، والشيخ مصطفى النقشبندي (أرسل الي بأسانيده) ،والسيد محمد الحسين الحسيني الجلالي ، والشيخ محمد طاهر الكردى الخطاط ، والشيخ علاء الدين السجادي، والشيخ محمد علي المدرس الأفغاني الجاغوري الغزنوي ، والشيخ احمد فهمي أبو سنة ، والسيد احمد بن رضي الدين الموسوي المستنبط ، والشيخ فرج العمران القطيفي ، والشيخ محمد علي بن الياس العدواني الموصلي الحنفي ، والشيخ محمد بهجت البيطار ، والشيخ محمد بن علي الأكوع الحوالي اليماني .

وقد كان جماعة من تلاميذي الأوائل من طلبة علوم الحديث في كلية اصول الدين ببغداد ، ومن بعدهم سألوني ـ وكنت أُكلّفهم أن يحفظوا ويجمعوا أربعين حديثاً من الصحاح والأصول في مادة (الحديث) ـ أن أجيز لهم رواية الحديث فأجزت لهم الرواية عني ، كما استجزت شيخنا الكبير وارث ابن النديم وخليفه حاجي خَليفة حجة الأسلام الآمام الرازي أغا بزرگ ، صاحب كتاب (الطبقات) و (الذريعة) فمنّ عليهم بالاجازة كذلك .

كما سألني الاجازة ـ أيضاً ـ آخرون من الأفاضل والعلماء الاعلام . فأجزت لهم جميعاً الرواية عني عن مشايخي .

هذا ـ وقد كان تلاميذي أولئك رغبوا في نشر الأجازة وجمعوا بضعة عشر ديناراً لطبعها وتأخّر ذلك فضمّها تلميذي الفاضل كاظم جواد الى ماكان أُرصد لأحياء هذا الكتاب النافع المعتبر المهم ؟ الذي رأيت ان يُنشر مع الأجازة .

واكتفى من أسانيد الأصول بروايتي عن شيخنا الأكبر الامام المسند المعمّر الشيخ أغا بزرك المذكور ، عن الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري ، عن الشيخ مرتضى الأنصاري ، عن الشيخ احمد بن محمد مهدى النراقي،عن السيد محمد مهدي بحر العلوم ، عن الأغا محمد باقر الوحيد البهبهاني، عن والده محمد اكمل، عن محمد باقر المجلسي، عن والده محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، عن الشيخ بهاءالدين العاملي ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ، عن الشهيد الثاني ، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين علي، عن والده شمس الدين محمد بن مكي الشهيد الأول، عن الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد ، عن والده الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي ، عن الشيخ المحقق نجم الدين أبي القسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد ، عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي ، عن الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن ابي القسم الطبري ، عن الشيخ

الجليل ابي علي الحسن ، عن والده ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الأحكام) و (الاستبصار فيما أختلف من الاخبار) ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين موسى بن بابويه القمي .

وأقتصر من اسانيد الصحاح بروايتي عن ابن عمة والدي الاستاذ الشيخ عبدالرزاق العاملي عن خاله جدّي الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ علي آل محفوظ الوشاحي الاسدي ، عن السيد محمد بدر الدين الحسني ـ مسند الشام ـ عن الشيخ ابراهيم السقا ، عن الشيخ ثعيلب، عن الشهاب الملوي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم ، عن الشيخ محمد الأمير ، عن والده ـ وقد حوى ثبته الاسانيد ـ فروى صحيح البخاري عن الشيخ علي الصعيدي ، عن الشيخ محمد عقيلة المكي ، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي ، عن ابن العجل اليمني ، عن الامام يحيى الطبري ، عن البرهان ابراهيم بن محمد من صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد

الأول الفرغاني ، عن ابي عبد الرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني ، عن الشيخ ابي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني ، عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري .

وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط ، عن الشيخ ابراهيم التيومي ، عن الشيخ احمد الفرقاوي ، عن الشيخ علي الاجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن البلقيني ، عن التنوخي ، عن سليمان بن حمزة ، عن أبي الحسن علي بن نصر ، عن الحافظ عبدالرحمن بن منده ، عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله ، عن مكي النيسابوري ، عن مسلم .

وأوصيهم جميعاً أن يلزموا الحق ، ويبغوا الخير ، ويحذوا على مثال الصالحين ، ويستصبحوا بمصابيح الهدى ، ويستنصحوا الله ، ويدعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة .

والله نستعين على أداء واجب حقه ، ومالا يحصى من أعداد نعمه وإحسانه ، وغفر الله لي ولهم .

حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه ثقتـي

١ ـ باب اصناف الاخوان

١ ـ حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي جعفر الثاني(١) عليه السلام ؛ قال : قام الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان ، فقال : الاخوان صنفان ؛ إخوان الثقة ، واخوان المكاشرة(٢) .

فأما اخوان الثقة فهم كالكفّ والجناح والأهل والمال ، واذا كنت من أخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك ، وصافِ مَن صافاه ، وعاد مَن عاداه ، واكتم

---

(١) ابو جعفر الثاني : هو الامام محمد الجواد ـ ع ـ
(٢) اخوان المكاشرة : الذين يظهرون التبسم والاستبشار .

سرّه ، وأظهر منه الحسن ، وأعلم ايها السائل أنهم أقلّ من الكبريت الأحمر(٣) .

واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذّتك ولا تقطعنّ ذلك منهم ، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان .

٢ ـ باب حدود الأخوة

١ ـ عن أبي عبدالله(٤) عليه السلام ، قال : الصداقة محدودة ، فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال ؛ أولها : ان تكون سريرته وعلانيته واحدة . والثانية : ان يريك زينك زينة وشينك شينه . والثالثة : لا يغيّره مال ولا ولد . والرابعة ؛ ان لا يُمسك شيئاً مما تصل اليه مقدرته . والخامسة : [ان] لا يسلمك عن[د] النكبات .

---

(٣) الكبريت الأحمر : هو الذهب الأحمر ، يضرب لمن يعرف جوده .

(٤) ابو عبدالله : هو الامام جعفر الصادق ـ ع ـ

٣ ـ باب الشفقة على الأخوان

١ ـ قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : ان لله في خلقه نيّة ، وأحبّها اليه أصلبها ، وأرقّها على اخوانه ، وأصفاها من الذنوب .

٤ ـ باب اتخاذ الأخوان

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط(٥) ؟ قيل : يا رسول الله ولكلّنا فرط ؟ قال : نعمّ ، انّ من فرط الرجل أخاه في الله .

٥ ـ باب اجتماع الأخوان في محادثتهم

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : تجلسون وتحدّثون ؟ قال : قلت : نعم . جُعلت فداك . قال ؟ قال : تلك المجالس أحبّها ، فأحيوا أمرنا يا فُضيل ، فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ؟ مَن ذكرنا او ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ، ولو كانت اكثر من زبد البحر .

---

(٥) الفرط : المتقدم الذي يرد قبل الآخرين .

٢ ـ علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ميسر ، عن ابي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ قال لي : أتخلون وتحدّثون وتقولون ما شئتم ؟ فقلت : اي ـ والله ـ لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا ؛ فقال : اما والله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن ؛ اما والله انى لأحبُّ ريحكم وأرواحكم ، وأنكم على دين الله ودين ملائكته ، فأعينونا بورع واجتهاد .

٣ ـ عن ابي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ قال : رحم الله عبداً أحيا ذكرنا ، قلت : ما إحياء ذكركم ؟ قال : التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات .

٤ ـ علي بن ابراهيم ، عن النوفلي ،عن السكوني ،عن ابي جعفر ، عن آبائه ـ عليهم السلام ـ ان علياً ـ عليه السلام ـ كان يقول : أنّ لقى(٦) الأخوان مغنم جسيم .

---

(٦) اللقى : اللقاء .

٥ ـ عن فضيل بن يسار ، قال : قال لي أبو جعفر (٧) عليه السلام ، أتتجالسون ؟ قلنا : نعم ؟ قال واهاً لتلك المجالس .

٦ ـ عن خثيمة ، قال : دخلت على ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ لأودعه ؟ وأنا أريد الشخوص ، فقال : أبلغ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأوصهم ان يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم ، وان يشهد حيهم جنازة ميتهم ، وان يتلاقوا في بيوتهم ، فأن في لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا ؟ ثم قال : رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، ياخثيمة: انا لا يغنى عنهم من الله شيئا الا بالعمل ، وان ولايتنا لا تدرك الا بالعمل ، وان اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل وصف عدلا ثم خالف الى غيره .

٧ ـ عن السكوني ، عن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه ـ عليهم السلام ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال: ثلاثة راحة المؤمن ؟ التهجد (٨) آخر الليل ، ولقاء الاخوان ، والافطار من الصيام .

(٧) ابو جعفر : هو الامام الباقر ـ ع ـ
(٨) التهجد : صلاة الليل .

٨ ـ عن شعيب العقرقوفي ، قال : سمعت ابا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول لأصحابه وأنا حاضر : اتقوا الله وكونوا اخواناً بررة متحابّين في الله ، متواصلين ، متراحمين ؛ تزاوروا ، وتلاقوا ، وتذاكروا أمرنا ، وأحيوه .

٦ ـ باب مواساة الأخوان بعضهم لبعض

١ ـ عن علي بن عقبة ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : قال لي : ياأبا اسماعيل ، أرأيت فيما قبلكم اذا كان الرجل ليس له رداء ، وعند بعض اخوانه فضل رداء يطرح عليه حتى يصيب رداء ؟ قال : قلت لا ؛ قال : فاذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل أزارحتى يصيب ازاراً ؟ قلت : لا ؛ فضرب بيده على فخذه ، ثم قال : ماهؤلاء بأخوة .

٢ ـ عن المفضل بن عمر ، قال : قال ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ اختبر شيعتنا في خصلتين ، فأن كانت فيهم ، والا فاعزب (٩) ثم اعزب ؛ قلت : ماهما ؟ قال : المحافظة

---

(٩) اعزب : ابعد .

على الصلوات في مواقيتهن ، والمواساة (١٠) للاخوان وان كان الشيء قليلا .

٣ ـ عن اسحاق بن عمار ، قال : كنت عند ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ فذكر مواساة الرجل لأخوانه ومايجب لهم عليه ، فدخلني من ذلك أمر عظيم ، عرف ذلك في وجهي ، فقال : انما ذلك اذا قام القائم (١١) وجب عليهم ان يجهّزوا اخوانهم وان يقوّوهم .

٤ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خلاد السندي ، رفعه ، قال : أبطأ على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ رجل فقال : ماأبطأ بك ؟ فقال : العري يارسول الله ؟ فقال : اما كان لك جار له ثوبان فيعيرك أحدهما ؟ فقال : بلى يارسول الله فقال : ماهذا لك بأخ .

٥ ـ وعنه عن ابيه ابراهيم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن الفضل بن يزيد ، قال : قال ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ : انظر ما أصبت فمد به على اخوانك ؛ فأن

---

(١٠) المواساة بالمال .

(١١) القائم : الامام الثاني عشر « المهدي » ـ ع ـ

الله يقول : « انَّ الحسنات يُذهبنَ السيِّئآت » (١٢) قال ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : ثلاثة لاتطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله ـ تعالى ـ على كل حال ، وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، فقط، ولكن ـ اذا ورد على مايحرم ـ خاف الله .

٦ ـ عنه ، عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : درهم أعطيه أخي المسلم ، أحبُّ الىَّ من أن اتصدّق بمائة . وأكلة يأكلها أخي المسلم ، أحبُّ اليَّ من عتق رقبة .

٧ ـ عن أبي جعفر، محمد بن علي ـ عليه السلام قال : اجتمعوا ، وتذاكروا ، تحفُّ بكم الملائكة ، رحم الله من أحيا أمرنا .

٧ ـ باب حقوق الأخوان بعضهم على بعض

١ ـ سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد بن زكريا المؤمن عن داود بن حفص ، قال : كنا عند

(١٢) سورة هود : ١١٤ .

ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ اذ عطس . فهبنا ان نشمّته (١٣) فقال : الا شمّتّم ؟! انّ من حق المؤمن على أخيه أربع خصال : اذا عطس ان يشمته ، واذا دعا ان يجيبه، واذا مرض أن يعوده ، واذا توفى ان يشيع جنازته .

٢ ـ عن أبان بن تغلب ، قال : كنت أطوف مع ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ فعرض لي رجل من أصحابنا ، وقد سألني الذهاب معه في حاجة ، فأشار الي أن ادع ابا عبد الله ـ عليه السلام ـ واذهب اليه ، فبينا أنا اطوف اذ اشار الي أيضاً ، فرآه ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال يا أبان اياك يريد هذا ؟ قلت : نعم ، قال : ومن هو ؟ قلت رجل من أصحابنا ، قال : هو مثل ماأنت عليه ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهب اليه ، فاقطع الطواف ؟ قلت وان كان طواف الفريضة ؟ قال : نعم ، قال : فذهبت معه ، ثم دخلت عليه بعد ، فسألته قلت : فأخبرني عن حق المؤمن على المؤمن ، قال : ياأبان دعه لا تريده، قلت: جعلت فداك فلم أزل أردد عليه ، قال : ياابان ؟ تقاسمه شطر مالك . ثم نظر فرأى ما دخلني ، قال : ياابان اما تعلم أنّ الله قد

(١٣) تشميت العاطس : الدعاء له ، وذكر الله تعالى .

ذكر المؤثرين على انفسهم (١٤) قلت : بلى ، جعلت فداك قال : اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد ، تؤثره اذا أنت أعطيته من النصف الآخر .

٣ ـ عن ابن اعين ، قال : كتب بعض اصحابنا يسألون ابا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن اشياء ، وأمرني أن اسأله عن حق المسلم على أخيه ، فسألته فلم يجبني ، فلما جئت لأودعه ، قلت : سألتكم فلم تجبني ، قال : اني أخاف ان تكفروا . ان من اشد ماافترض الله على خلقه ثلاث خصال : انصاف المؤمن من نفسه حتى لايرضى لأخيه من نفسه الا مايرضى لنفسه ، ومواساة الأخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، وليس سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله ، ولكن عندما حرّم الله عليه فيدعه .

٤ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : قلت له : ما حق المسلم على المسلم ؟ قال له : سبع حقوق واجبات ما منها حق الا هو واجب عليه حقاً ، ان ضيّع منها شيئاً خرج من ولاء الله وطاعته ، ولم يكن لله

---

(١٤) سورة الحشر : ٩ « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

فيه نصيب ، قلت له : جعلت فداك وما هـي ؟ قال : يا معلى ، اني عليك شفيق أخاف ان تضيع ولا تحفظ ، وتعلم ولا تعمل ، قلت له : لا قوّة الاّ بالله . قال : أيسر حق منها ان تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ماتكره لنفسك . والحق الثاني : تجتنب سخطه وتتبع رضاه وتطيع أمره ، والحق الثالث : ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك . والحق الرابع : ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه . والحق الخامس : لا تشبع ويجوع ، ولا تروى ويظمأ ، ولا تلبس ويعرى . والحق السادس : ان لا تكون لك امرأة وليس لأخيك امرأة ، ويكون لك خادم وليس لأخيك خادم ، وان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ، ويصنع طعامه ، ويمهد(١٥) فراشه . والحق السابع : أن تبرّ (١٦) قسمه ، وتجيب دعوته ، وتعود مريضه ، وتشهد جنازته . واذا علمت انّ له حاجة فبادره الى قضائها ولا تلجئه الى ان يسألكها ، ولكن بادره

(١٥) مهد الفراش : وطأه .

(١٦) بر القسم صدق فيه .

مبادرة ، فأذا فعلت ذلك وصلت ولايتك(١٧) بولايتـــه وولايته بولايتك .

٥ ـ ابن ابي عمير ، عن مرازم ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : ما أقبح بالرجل ان يعرف أخوه حقه ولا يعرف حق أخيه .

٨ ـ باب الأخ مرآة اخيه

١ ـ عن حفص بن غياث النخعي ، يرفعـــه الى النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال : المؤمـــن مـــرآة أخيه ، يميط (١٨) عنه الأذى .

٩ ـ باب اطعام الأخوان

١ ـ عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائـــه ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليـه آله ـ : من أطعم مؤمناً من جوع ، أطعمه الله من ثمـار الجنة . ومن سقاه من ظمأ سقاه الله مـــن الرحيـــق

---

(١٧) الولاية : النصرة .

(١٨) اماط الأذى : نحاه وأبعده .

المختوم(١٩) ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك (٢٠) • والله لقضاء حاجة المؤمن أفضل من صيام شهر واعتكافه •

٢ ـ عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : انّ من أحبّ الأعمال الى الله ـ عزّ وجلّ ـ إدخال السرور على المؤمن ، وإشباع جوعته ، وتنفيس(٢١) كربته ، وقضاء دينه •

٣ ـ عن ابي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : لأكلة اطعمها أخاً لي في الله ـ عزّ وجلّ ـ أحبُّ اليّ من أن أشبع عشرة مساكين ، ولئن اعطي أخاً لي في الله ـ عزّ وجلّ ـ عشرة دراهم أحبُّ اليّ من أنْ اعطي مائة درهم للمساكين •

---

(١٩) اشارة الى الآية ٢٥ من سورة المطففين ؛ « ويسقون من رحيق مختوم » والرحيق هو الشراب الخالص ، والمختوم « ختامه مسك » هو الذي ختمت أوانيه بمسك •

(٢٠) الهدبة : خمل الثوب ، والسلك : الخيط •

(٢١) التنفيس : الترفيه •

٤ ـ وعن ابي حمزة ، قال : قال ابو جعفر ـ عليه السلام ـ : ثلاثة من أفضل الاعمال : شبعة جوعة المسلم ، وتنفيس كربته ، وتكسو عورته .

٥ ـ وعن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان ؛ في ملكوت السماء ، والفردوس ، وجنة عدن غرسها ربنا بيده .

٦ ـ عن ابي بصير ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ لئن أطعم رجلاً من المسلمين أحبُّ اليَّ من ان اطعم أفقاً من الناس ، فقلت : وما الافق ؟ قال : مائة الف او يزيدون .

٧ ـ وعنه ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : ذكر اصحابُنا الاخوان ، فقلت : ما أتغدّى ولا أتعشّى الا ومعي اثنان او ثلاثة او أقل او اكثر ، فقال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : جعلت فداك ، كيف وأنا اطعمهم

طعامي ، وأنفق عليهم مالـــي ، ويخدمهـــم خدمـــي وأهلي ؟ قال : انهم اذا دخلوا عليك دخلوا عليك بـــرزق كثير ،واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك .

١٠ ـ باب تلقيم الأخوان

١ ـ عن داود الرقي ، عن رباب امرأته ، قالت : اتخذت خبيصا (٢٢) فأدخلته على ابـــي عبـــدالله ـ عليه السلام ـ وهو يأكل ، فوضعت الخبيـص بين يديه ، وكان يلقمّ أصحابه ، فسمعته يقـــول : من لقمّ(٢٣) مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة يوم القيامة.

١١ ـ باب منفعة الأخوان

١ ـ عن عبدالله بن ابراهيم الغفاري ، عن جعفـــر بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد(٢٤) ـ عليه السلام قال : سمعته يقول : اكثروا من الاصدقاء في الدنيا ، فانهـــم ينفعون في الدنيا والآخرة ؛ اما الدنيا فحوائج يقومـون

(٢٢) الخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن .
(٢٣) التلقيم : الأطعام .
(٢٤) هو الامام الصادق ، ابو عبدالله ـ ع ـ

بها ، واما الآخرة فأنّ اهل جهنمّ قالوا « فما لنا من شافعين ، ولا صديق حميم » (٢٥) .

١٢ ـ باب استفادة الأخوان

١ ـ عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ استكثروا من الأخوان ، فأن لكل مؤمن دعوة مستجابة ، وقال : استكثروا من الاخوان فانّ لكل مؤمن شفاعة ، وقال : اكثروا من مؤاخاة المؤمنين فأنّ لهم عند الله يداً يكافيهم بها يوم القيامة .

٢ ـ محمد بن يزيد ، قال : سمعت الرضا ـ عليه السلام ـ يقول : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

١٣ ـ باب المؤمن اخو المؤمن

١ ـ عن فضيل بن يسار ، قال : سمعت ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله .

---

(٢٥) سورة الشعراء : ١٠٠ و ١٠١ .

٢ ـ وعنه ، عن ابي بصير ، قال : سمعت ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد ، ان اشتكى شيئاً منه وجد الم ذلك في سائر جسده وأرواحهما روح واحدة ، وانّ روح المؤمن لأشدُّ اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ، ودليله ، لا يحزنه ، ولا يظلمه ، ولا يغتابه ، ولا يعده عدةً فيخلفه .

١٤ ـ باب افادة الأخوان بعضهم بعضاً

١ ـ عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : سمعته يقول : المؤمنون خدم ، بعضهم لبعض ، قلت : وكيف يكون خدماً بعضهم لبعض ، قال : يفيد بعضهم بعضاً .
الحديث .

١٥ ـ باب هجر الأخوان

١ ـ عن داود بن كثير ، قال : سمعت ابا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول : قال أبي : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لايصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ، ولم يكن بينهما

ولاية ، فأيهما سبق الى كلام أخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب .

١٦ ـ باب استيحاش الأخوان بعضهم من بعض

١ ـ عن يونس بن عبد الرحمن ، عن كليب بن معاوية ، قال : سمعته يقول : ماينبغي للمؤمن ان يستوحش الى أخيه فمن دونه . المؤمن عزيز في دينه .

١٧ ـ باب محبة الأخوان

١ ـ عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : قد يكون حب في الله ورسوله ، وحب في الدنيا ، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله ، وما كان في الدنيا فليس بشيء .

٢ ـ وقال ابو جعفر ـ عليه السلام ـ : لو أن رجلا أحب رجلا في الله لأثابه الله على حبه ، وان كان المحبوب في علم الله من أهل النار . ولو أنّ رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه اياه ، وان كان المبغض في علم الله من أهل الجنة .

٣ ـ وعن ابي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : اذا أردت ان تعلم أنّ فيك خيراً فأنظر الى قلبك ، فان كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ، ففيك خير ، والله يحبّك • وان كان يبغض اهل طاعة الله ، ويحب أهل معصيته فليس فيك خير ، والله يبغضك ، والمرءُ مع من أحب •

٤ ـ عن عبد الله بن القسم الجعفري ، قال : سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول : حب الابرار (٢٦) للأبرار ثواب للأبرار ، وبغض الفجار (٢٧) للأبرار فضيلة للأبرار ، وحب الفجار للأبرار زين للأبرار ، وبغض الابرار للفجار خزي للفجار •

٥ ـ عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال له : ياحمران انّ لله عموداً من زبرجد ، أعلاه معقود بالعرش ، وأسفله في تخوم (٢٨) الأرضين السابعة • عليه سبعون الف قصر ، على كل قصر

(٢٦) الأبرار : جمع البر وهو التقي •
(٢٧) الفجار : جمع الفاجر وهو ضد البر •
(٢٨) التخوم : الحدود ؛ جمع التخم وهو منتهى الأرض •

سبعون الف مقصورة ، في كل مقصورة سبعون الف حوراء ، قد أعدّ الله ذلك للمتحابين في الله والمبغضين في الله .

١٨ ـ باب ثواب التبسم في وجوه الأخوان

١ ـ قال ابو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ من خرج في حاجة ، ومسح وجهه بماء الورد ، لم يرهق وجهه قتر (٢٩) ولا ذلّة . ومن شرب من سؤر (٣٠) أخيه المؤمن ـ يريد بذلك التواضع ـ أدخله الله الجنة البتّة (٣١) . ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ، ومن كتب الله له حسنة لم يعذّبه .

٢ ـ عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة ، وصرفه القذى (٣٢) عنه حسنة . وماعبد الله بشيء أحب اليه من ادخال السرور على المؤمن .

٣ ـ عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاة ، كتب الله له عشر حسنات

---

(٢٩) القتر : ما يغشى الوجه من غبرة الكرب والموت .
(٣٠) السؤر : البقية .
(٣١) البتة : قطعاً .
(٣٢) القذى : ما يسقط في العين أو الشراب .

ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة .

١٩ ـ باب ثواب قضاء حوائج الأخوان

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام ـ قال : من ذهب مع اخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها ، كان كمن عبدالله .

٢ ـ عن المفضّل ، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : لي ؛ يامفضل اسمع ماأقول لك ، واعلم انه الحق واتبعه ، وأخبر به علية (٣٣) اخوانك . قلت وماعلية اخواني ؟ قال : الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم،قال : ثم قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة ، قضى الله له يوم القيامة مائة الف حاجة ، اوله الجنة له . ومن ذلك أن يدخل له قرابته ومعارفه واخوانه الجنة، بعد ان لا يكونوا أنصاباً ، فكان مفضل اذا سأل الحاجة أخاً من اخوانه ، فقال له : اما تشتهي أن تكون من علية الاخوان ؟

٣ ـ عن ابى عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة ، وخير من حملان (٣٤) الف فرس في سبيل الله .

---

(٣٣) علية الناس : الاشراف ؛ جمع علي وهو الشريف الرفيع .

(٣٤) الحملان : مصدر حمل .

٤ ـ عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : من قضى لمسلم حاجة ، كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وأظله الله في ظل [عرشه] يوم لاظل الا ظله (٣٥) .

٥ ـ عن جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ عن أبيه ـ عليه السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: قال الله ـ تعالى ـ: المؤمنون اخوة ، يقضي بعضهم حوائج بعض ، وأقضى حوائجهم يوم القيامة .

٦ ـ عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ، ليست له حسنة ، فيقال له : أذكر تذكر هل لك من حسنة ؟ قال فيذكر فيقول : يارب مالي من حسنة الا انّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب ماء يتوضّأ به ليصلّي فأعطيته . ، قال : فيدعى بذلك العبد المؤمن ، فيذكر ذلك فيقول : نعم يارب مررت به فطلبت منه فأعطاني ، فتوضّأت ، فصليت لك فيقول الربّ ـ تباوك وتعالى ـ : قد غفرت لك ، أدخلو عبدي الجنة .

---

(٣٥) أي : يوم القيامة .

٧ ـ عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: ان لله عباداً يحكمهم في جنته • قيل يارسول الله : ومن هؤلاء الذين يحكمهم الله في جنته ؟ قال : من قضى لمؤمن خاجة بينه وبينه •

٢٠ ـ باب النهي عن سؤال الأخوان الحوائج

١ ـ عن يونس ، رفعه ، قال : قال ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ : لاتسألوا اخوانكم الحوائج فيمنعوكم ، فتغضبون وتكفرون •

٢١ ـ باب زيارة الأخوان

١ ـ عن بكر بن محمد الازدي ، قال : سمعت ابا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول : مازار مسلم أخاه في الله ـ عزّ وجلّ ـ الا ناداه الله ـ عزوجل ـ: أيها الزائر: طبت وطابت لك الجنّة •

٢ ـ عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : ثلاثة من خالصة الله ـ عزّ وجل ـ يوم القيامة : رجل زار اخاه في الله ـ عزّ وجلّ ـ فهو ؛ زوار الله ـ عزوجل ـ على الله ان يكرم زواره ، ويعطيه ماسأل • ورجل دخل المسجد فصلي ثم عقب فيه انتظاراً للصلاة الاخرى ؛ فهو ضيف الله ـ عز وجل ـ وحق على الله ان يكرم ضيفه • والحاج

والمعتمر (٣٦) ، فهما وفد الله ـ عزّ وجلّ ـ وحق على الله ـ جلّ ذكره ـ أن يكرم وفده .

٣ ـ عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: التواصل بين الاخوان ـ في الحضر ـ التزاور . والتواصل بينهم ـ في السفر ـ التكاتب (٣٧) .

٤ ـ عن ابي حمزه الثمالى ، عن ابى عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : من زار أخاه لله ـ لاغير ـ التماس موعد الله ، وتنجّز ماعند الله ، وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه : الا طبت وطابت لك الجنة .

٥ ـ عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من زار أخاه بظهر المصر(٣٨) نادى منادٍ من السماء : الا انّ فلانَ بن فلان من زوّار الله . قال : سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : ما زار المسلم اخاه المسلم في الله الا ناداه الله ـ عزّ وجلّ ـ : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنّة .

٦ ـ عن معاوية بن عمار ، قال : قال ابو عبدالله

---

(٣٦) اعتمر : ادى العمرة .
(٣٧) التكاتب : المراسلة .
(٣٨) ظهر المصر : خارج البلد .

ـ عليه السلام ـ زر أخاك في الله ، فانما منزلة أخيك منزلة يديك تدور هذه عن هذه ، وهذه عن هذه .

٧ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من زار اخاه في الله جاء يوم القيامة يخطو بين قباطيّ من نور ، لا يمرّ بشيء الا أضاء له ، حتى يقف بين يدي الله ـ تعالى ـ فيقول له ـ عزّ وجلّ ـ : مرحباً ، فاذا قال له مرحباً أجزل له العطية .

٨ ـ عن أبي جعفر ، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ سر سنين برّ والديك ، سر سنة صل رحمك ، سر ميلاً (٣٩) عُد مريضاً ، سر ميلين شيّع جنازة ، سر ثلاثة أميال أجب دعوة ، سر أربعة أميال زر أخاً في الله ، سر خمسة أميال انصر مظلوماً ، سر ستة أميال أغث ملهوفاً ، وعليك بالاستغفار .

٢٢ ـ باب العناية بالاخوان

١ ـ عن ابي عمران الحلبي ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : احقّ من ذكرت من إخوانك من لا ينساك ، وأحق من عنيت به من نفعه لك

(٣٩) الميل : ١٨٦٠ متراً .

وضرره على عدوك وأحق من صبرت عليه من لابد لك منه .

٢٣ ـ باب مصافحة الأخوان

١ ـ عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : ان الله ـ عز وجل ـ لا يقدر أحد قدره ، وكذلك لايقدر قدر نبيه ، وكذلك لايقدر قدر المؤمن ، انه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله ـ عز وجل ـ اليهما والذنوب تحات (٤٠) عن وجوههما حتى يفترقا ، كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر .

٢ ـ عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : اذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه وليسلم عليه ، فأن الله اكرم بذلك الملائكة ما صنعوا بصنع الملائكة .

٢٤ ـ باب ادخال السرور على المؤمن

١ ـ عن خلف بن حماد ، يرفع الحديث الى احدهما (٤١) ـ عليهما السلام ـ قال : لا يرى أحدكم اذا ادخل السرور على اخيه انه أدخله عليه فقط ، بل

---

(٤٠) تحاتت الشجرة : تساقط ورقها .

(٤١) احدهما : الامام الباقر ، أو الامام الصادق ـ ع ـ

والله علينا ، بل والله على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ .

٢ ـ عن عبدالله بن الوليد الوصافي ، قال : سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام يقول : فيما ناجى الله به عبده موسى ، قال : انّ لي عباداً أبيحهم جنتي ، وأحكمهم فيها ، قال : يا ربّ ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها ؟ قال : من أدخل على مؤمن سروراً .

٣ ـ عن جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسين ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : انّ احبّ الاعمال الى الله ـ تعالى ـ ادخال السرور على المؤمن .

٤ ـ عن جميل ، وغيره ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : سمعناه يقول : انّ من أحبّ الاعمال الى الله ـ تعالى ـ ادخال السرور على المؤمن .

٥ ـ لوط بن اسحاق ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ عن ابيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : ما من عبد يُدخل على أهل بيت سروراً الاّ خلق الله من ذلك السرور خلقاً يجيئه

يوم القيامة ، كلما مرّت شديدة يقـــول : ياوليّ الله لاتخف ، فيقول : من أنت ، فلو انّ الدنيا كانت لـــي ما رأيتها لك شيئاً ؟! فيقول : انا السرور الذى أدخلتـــه على آل فـلان .

٦ ـ عن صفوان بن مهران الجمّال ، قال : سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : انّ ممّا يحبّ الله من الاعمال ادخال السرور على المؤمن .

٧ ـ عن الربيع بن صبيح ، رفع الحديث الى النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ : من لقي أخاه بمـــا يسرّه ليسرّه ؛ سرّه الله يوم يلقاه . ومن لقي أخاه بمـــا يسوؤه ليسوءه أساءه الله وبعّده يوم القيامة .

٨ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : مـن أدخل على أخيه سروراً أوصـــل ذلك ـ والله ـ الى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ، ومـــن أوصـــل سروراً الى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أوصـــله الى الله ، ومن أوصل ـ والله ـ الى الله حكمـــه الله ـ والله ـ يوم القيامة في الجنة .

٩ ـ عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبـــا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول : قال رسول الله ـ صلى

الله عليه وآله ـ : من سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله .

٢٥ ـ باب البخل على الأخوان

١ ـ عن الرضا ـ عليه السلام ـ انه قال : قال علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ : اني لأستحي من ربي ان ارى الأخ من اخواني فأسأل الله له الجنة ، وأبخل عليه بالدينار والدرهم ، فأذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل .

٢٦ ـ باب الشكوى الى الأخوان

١ ـ عن الحسن بن راشد ، قال : قال لي ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ يا حسن ؟ اذا نزلت بك نازلة(٤٢) فلا تشكها الى احد من أهل الخلاف(٤٣) ، فانك إن فعلت ذلك شكوت ربك ، ولكن اذكرها لبعض اخوانك ، فانك لن تعدم خصلة من أربع : اما

---

(٤٢) النازلة : الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس .

(٤٣) اهل الخلاف : المخالفون الذين يخالفون عن الأمر .

اما تقوية بمال ، واما معونة بجاه ، واما مشورة برأي ، واما دعوة مستجابة ٠ يا حسن : اذا سألت مؤمناً حاجة فهيء له المعاذير قبل ان يعتذر ، فان اعتذر ، فاقبل عذره ؟ وان ظننت أنّ الامور على خلاف ما قال ٠ واذا سألت منافقاً ، حاجة ، فلا تقبل عذره ، وإن عرفت عذره ٠

٢٧ ـ باب ثواب من فرح أخاه

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ : من فرّح مسلماً ، خلق الله من ذلك الفرح صورة حسنة تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة ، تكون معه في الكفن والحشر والنشر(٤٤) حتى توقفه بين يدي الله ، فيقول له : من أنت ؟ فو الله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت به ، فيقول : انا الفرح الذى ادخلته على أخيك في دار الدنيا ٠

٢٨ ـ باب لقاء الأخوان بما يسوؤهم

١ ـ عن الربيع بن صبيح ، رفع الحديث الى

(٤٤) الحشر والنشر : يوم يحشر الناس وينشرون بعد الموت ٠

النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال : من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه أساءه بعدما يلقاه .

٢٩ ـ باب بر الأخوان

١ ـ عن دوست الواسطي ، قال : سمعت ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : ان المؤمن اذا مات أدخل معه في قبره ستّ مثال(٤٥) فأبهاهنّ صورة ، وأحسنهنّ وجهاً ، وأطيبهنّ ريحاً ، وأهيؤهنّ هيئة(٤٦) عند رأسه ، فان اتى منكر ونكير من قِبَلِ يديه منعت التى بين يديه ، وان أتى من خلفه منعت التى من خلفه ، وان أتى عن يمينه منعت التى عن يمينه ، وان أتى من يساره ، منعت التى عن يساره ، وان أتى من عند رجليه ، منعت التى عند رجليه ، وان أتى من عند رأسه ، منعت التى عند رأسه ، قال : فتقول لهنّ التى هنّ أحسنهنّ صورة وأطيبهنّ ريحاً ، وأهيؤهنّ هيئة : من أنتنّ ؟ جزاكنّ الله عني خيراً ، قال : فتقول التى بين يديه : انا الصلاة ، وتقول

(٤٥) المثال : الصورة .
(٤٦) أهيؤهن هيئة : أحسنهن .

التي من خلفه : انا الزكاة ، وتقول التي عن يمينه : انا الصيام ، وتقول التي عن يساره : انا الحج ، وتقول التي عن رجليه : انا برّه بأخوانه المؤمنين ، فيقلن لها : من أنت ؟ فأنت أحسننا صورة وأطيبنا ريحاً وأهيؤنا هيئة ، فتقول : انا الولاية لمحمد وآل محمد .

٢ ـ عن جميل بن درّاج ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : سمعته يقول : ان ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرّفه برّ اخوانه ، وان قلّ ، فليس البرّ بالكثرة ، وذلك انّ الله يقول في كتابه « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »(٤٧) ثم قال : « ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون »(٤٨) ، ومن عرّفه الله ذلك فقد أحبه الله ، ومن أحبه الله أوفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ، ثم قال : يا جميل اِرو الحديث لأخوانك ، فأنّ فيه ترغيباً للبرّ .

(٤٧ و ٤٨) سورة الحشر : ٩

٣٠ ـ باب السعي في حوائج الأخوان

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خيرٌ من سبعين طوافاً بالبيت.

٢ ـ عن ابي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : أوحى الله ـ تعالى ـ الى موسى ـ عليه السلام ـ انّ من عبادي لمن يتقرّب بالحسنة ، فأحكمه في الجنة ؟ فقال موسى : يا ربّ ما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي في حاجة أخيه المؤمن ، قضيت أو لم تقض .

٣ ـ عن ابي عبيدة الحذّاء ، قال : قال ابو جعفر ـ عليه السلام ـ : من مشى في حاجة أخيه المسلم ، أظله الله بخمسة وسبعين الف ملك ، ولم يرفع قدماً الا وكتب الله بها حسنة ، وحطّ عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاذا فرغ من حاجته كتب الله له ـ عزّ وجلّ ـ بها أجر حاج ومعتمر .

٤ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله له الف الف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه ومعارفه

واخوانه ومن صنع اليه معروفاً في الدنيا ، ـ فاذا كان يوم القيامة قيل له أدخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفاً في الدنيا فأخرجه ـ بأذن الله الا ان يكون ناصباً(٤٩) .

٥ ـ عن أبي بصير ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها ، فأجرى الله قضاءها على يديه ، كتب الله له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما ، فان اجتهد فلم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله له حجة وعمرة .

٦ ـ عن ابي علي الحرّاني ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ من ذهب مع أخيه في حاجة ، قضاها أو لم يقضها ، كان كمن عبدالله عمره ، فقال له رجل : أخرج مع أخي في حاجة وأقطع الطواف ؟ فقال : نعم .

---

(٤٩) النصب : المعاداة . والناصب : الذي يعادي أهل البيت ـ عليهم السلام ـ

٧ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم يكتب له عشر حسنات ، ويمحى عنه عشر سيئات ، ويرفع له عشر درجات ، وقال ولا أعلمه الا قال : ويعدل عشر رقاب ، وأفضل من اعتكاف في المسجد الحرام .

٨ ـ عن معمّر بن خلاّد ، قال : سمعت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ يقول : ان لله عباداً في الارض يسعون في حوائج الناس ، هم الآمنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّج الله قلبه يوم القيامة .

٩ ـ علي بن الحكم ، عن أصحابه ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : من مشى مع قوم في حاجة ، فلم يناصحهم ، فقد خان الله ورسوله .

١٠ ـ عن صفوان الجمّال ، قال : كنت جالساً مع ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ اذ دخل عليه رجل من مكة ، يقال له ميمون ، فشكا اليه تعذّر الكرى(٥٠) عليه ، فقال لي : قم فأعن أخاك ، فقمت معه ، فيسر الله كراه ، فرجعت الى مجلسي ، فقال ابو عبدالله : ما صنعت في حاجة أخيك ؟ فقلت : قضاها الله ـ تعالى ـ

(٥٠) كذا ـ وهو الكراء ، أي الأجرة .

بأبي وأمي أنت ، فقال : أما انك ان تعن أخاك المسلم أحبّ اليّ من طواف اسبوع بالبيت مبتدءاً ، ثم قال : ان رجلا اتى الحسن بن علي ـ عليهما الصلاة والسلام ـ فقال له : بأبي أنت وأمي ، أعني على قضاء حاجتي ، فانتقل وقام معه فمرّ على الحسين ـ عليه السلام ـ وهو قائم يصلي ، فقال : أين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك ؟ قال : قد فعلت بأبي أنت وأمي ، فذكر انه معتكف ، فقال : اما انه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه(٥١) شهراً .

١١ ـ وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن معمّر بن خلاّد ، قال : سمعت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ يقول : ان لله عباداً في الارض ، يسعون في حوائج الناس ، هم الآمنون يوم القيامة .

١٢ ـ عن محمد بن عجلان ، قال : سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : خلقي عيالي ، فأحبهم اليّ أعنهم(٥٢)

---

(٥١) الاعتكاف : الاقامة والاحتباس في المسجد ولا يجوز الخروج منه واجتناب جميع ما يجتنبه المحرم . ولا اعتكاف الا بصوم .

(٥٢) اعنهم : اشدهم عناية .

بأمورهم ، وأقومهم(٥٣) بشأنهم ، وأسعاهم(٥٤) في حوائجهم .

١٣ ـ عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : اذا مشى الرجل في حاجة أخيه المسلم ، فقضاها كان كعدل(٥٥) حجة وعمرة ، فان مشى فيها فلم تقض كانت كعدل عمرة .

٣١ ـ باب ثواب اقالة الأخ اخاه له

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : ايما مسلم أقال(٥٦) مسلماً ندامةً في بيع(٥٧) ، أقاله الله عثرته يوم القيامة .

٣٢ ـ باب اختبار الأخوان

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : لا تسمّ الرجل صديقاً ، وسمّه معرفة حتى تخبره (٥٨) بثلاث خصال : حتى تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من حق

---

(٥٣) اقومهم : اشدهم قياماً .
(٥٤) اسعاهم : اشدهم سعياً .
(٥٥) العدل ـ بالكسر ـ : النظير والمثل ؛ الذي يعادل في المقدار .
(٥٦) الاقالة في البيع : رفع العقد ، وفسخ البيع .
(٥٧) الندامة : ان يفعل الشيء ثم يكرهه .
(٥٨) تخبره : تختبره وتمتحنه .

الى باطل ، وتسافر معه ، وتخبره بالدينار والدرهم .

٣٣ ـ باب الثقة بالأخوان

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه بريء .

٣٤ ـ باب صدق الاخاء

١ ـ عن السكوني ، عن ابي جعفر ، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : اذا أحب احدكم أخاه المسلم ، فليسأله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته وعشيرته ، فانه من حق الواجب وصدق الأخاء أن يسأله عن ذلك ، والا فهي معرفة حمقاء(٥٩) .

٣٥ ـ باب السعي في حوائج الاخوان بغير نية

١ ـ عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، قال ، قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم(٦٠) فقد خان الله ورسوله .

٢ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من سعى في حاجة أخيه بغير نية فهو لا يبالي قضيت ام لم

---

(٥٩) معرفة حمقاء : جهلاء .

(٦٠) المناصحة : الصدق والاخلاص والمشورة والعمل .

نقض فقد تبوأ مقعده من النار (٦١) .

٣٦ ـ باب استذلال الأخوان

١ ـ عن منصور الصيقل ، والمعلى بن خنيس ، قالا : سمعنا ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : قال الله تعالى اني لحرب لمن استذل(٦٢) عبدي المؤمن ، واني اسرع الى نصرة أوليائي ، فما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن ، اني لأحب لقاءه ، وهو يكره الموت فأصرفه عنه ، وانه ليدعوني فأجيبه ، وانه ليسألني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من ايمانه أنساً لا يستوحش الى أحد .

٣٧ ـ باب من دهن (٦٣) اخاه

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ من دهن مسلماً كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

٣٨ ـ باب حب الأخوان

---

(٦١) تبوأ مقعده من النار : نزل منزله من النار .
(٦٢) استذل : أذل .
(٦٣) التدهين : التطلي بالدهن ، أي الرائحة والطيب .

١ ـ عن الفضيل بن يسار ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من حب الرجل دينه حبه لأخوانه .

٣٩ ـ باب الوقيعة (٦٤) في الأخوان

١ ـ عن اسباط بن محمد ، رفعه الى النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال : أخبركم بالذي هو شر من الزنا ؟ وقع الرجل في عرض أخيه .

٢ ـ عن الرضا ـ عليه السلام ـ قال : ان الرجل ليصدق على أخيه ، فيناله من صدقه عنت(٦٥) ، فيكون كذاباً عند الله ، وان الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقاً .

٤٠ ـ باب الدعاء للاخوان

١ ـ عن سليمان بن خالد ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : أربعة لا ترد لهم دعوة : الأمام العادل لرعيته ، والاخ لاخيه بظهر الغيب ، يوكل به ملك يقول : ولك مثل ما دعوت لأخيك ، والوالد لولده ،

---

(٦٤) الوقيعة في الناس : اغتيابهم .

(٦٥) العنت : الوقوع في أمر شاق .

والمظلوم ، يقول الربُّ ـ تبارك وتعالى ـ وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين .

٢ ـ عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : ثلاثة تحت ظلّ عرش الله يوم القيامة : رجل أحبّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه ، ورجل بلغه أمر فلم يتقدم ولم يتأخر حتى يعلم ان ذلك الأمر له فيه رضاءٌ أو سخط ، ورجل لم يعب الناس بأمر حتى يتبين ان ذلك العيب ليس فيه ، فانه كلما أصلح من نفسه عيباً بدأ منه آخر .

٤١ ـ باب ملاطفة الأخوان

١ ـ عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ما في أمتي عبد ألطف اخاً في الله بشيء من لطف الا أخدمه(٦٦) الله من خدم الجنة .

٢ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ وحدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي جعفر ، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ

(٦٦) اخدمه : اعطاه خادما .

قال : من قال لأخيه : مرحباً ، كتب الله له مرحبـــاً الى يوم القيامة .

٤٢ ـ باب كسوة الأخوان

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : من كسى أخاه كسوة أو ضيفه(؟) كان حقاً على الله ان يكسوه من ثياب الجنة ، وان يهوّن عليه سكرات الموت ، وان يوسع عليه في قبره ، وان يلقى الملائكة اذا خرج مـــن قبره بالبشرى ، وهو قول الله ـ تعالى ـ في كتابـــه « تتنزل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون »(٦٧) ، ومن اكرم اخـــاه يريد بذلك الاخلاق الحسنة ، كتب الله له من كســـوة الجنة عدد ما في الدنيا ، من أولها الى آخرها ، ولـم

---

(٦٧) في النسخة : « وتتلقاهم الملائكة الا تخافـــوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » . وفي الذكر [فصلت : ٣٠] « تتنزل ... الآية ». وبعض الحديث في كتاب البحار . والآية وتتلقاهـم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون[الانبياء ١٠٣] .

يشبه(٦٨) من أهل الرياء ، وأشبه من أهل الكرم .
قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : من أشار على أخيه المسلم لعنته الملائكة حتى يشمه(٦٩) عنه ، يعني يكمده(٧٠) .

٤٣ ـ باب من يجب اجتناب مؤاخاته

١ ـ عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : قال علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ : ينبغي للمسلم ان يجتنب مؤاخاة الكذاب ، انه يكذب حتى يجيء بالصدق فما يصدق .

٢ ـ عن الفضل بن ابي قرّة ، عن جعفر(٧١) عن ابيه(٧٢) ـ عليهما السلام ـ قال : كان أمير المؤمنين (٧٣) ـ عليه السلام ـ يقول على منبر الكوفة : يا معشر المسلمين : ليؤاخي المسلمُ المسلمَ ، ولا يؤاخينّ الفاجر ولا الاحمق ولا الكذّاب ، فان الفاجر يزين لك فعله ، ويحثك انك تأتي مثله ، ولا يعينك على أمر دينك ولا دنياك ، فمدخله عليك

---

(٦٨) (٦٩) (٧٠) : كذا في النسخة .
(٧١) جعفر : الامام الصادق ـ ع ـ
(٧٢) أبيه الامام محمد الباقر ـ ع ـ
(٧٣) أمير المؤمنين : الامام علي بن أبي طالب ـ ع ـ

ومخرجه من عندك شين عليك . واما الاحمق فانه لا يطيع مرشداً ، ولا يستطيع صرف السوء عنك ، وربما أراد ان ينفعك فيضرك . بعده خيرٌ من قربه ، وسكونه خيرٌ من منطقه ، وموته خيرٌ من حياته . واما الكذّاب فأنه لا ينفعك ، وجه عبس يسبب لك العداوة ، ويثبت لك السخائم(٧٤) في الصدور ، ويفشي سرك ، وينقل حديثك ، وينقل أحاديث الناس بعضهم الى بعض .

٣ ـ عن سدير الصيرفي ، قال : قال ابو جعفر ـ عليه السلام ـ لا تصدق ولا تواخ أربعة : الاحمق والبخيل والجبان والكذّاب ، اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك . واما البخيل فانه يأخذ منك ولا يعطيك ، واما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه ، واما الكذّاب فانه يصدق ولا يصدّق(٧٥) .

٤ ـ نوادر علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الجمال ، عمن رواه عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ انه ذكر عنده رجل ، فعيب ، فقال له : من لك بأخيك

---

(٧٤) السخائم : جمع النسخيمة . وهي الحقد والضغينة .
(٧٥) كذا ـ ولعل الصحيح « لا يصدق ولا يصدق » .

كلّه ، وأيُّ الرجال المهذّب(٧٦) .

٥ ـ عن جعفر الاحمر ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ أي شيء معاشك ؟ قال : قلت : لي غلامان وجملان ، فقال : اشتر بذلك من اخوانك ، فانهم ان لم ينفعوك لم يضروك .

٦ ـ عن عبدالله بن سنان ، قال : قال لي ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ : لا تثقن بأخيك كل الثقة ؛ فان سرعة الاسترسال(٧٧) لن تستقال(٧٨) .

٧ ـ عن ايوب بن منصور الصيقل ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ ما بالكم يعادي بعضكم بعضاً ؟ اذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليلقه ، وليسأله ، فان قال : لم أفعله صدقه ، وان قال : قد فعلت ، استتابه .

٨ ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : اذا بلغك عن أخيك شيء ، فقال : لم اقله ، فاقبل منه فان ذلك توبة له .

---

(٧٦) ومن شعر النابغة : ولست بمستبق أخاً لا تلمه + على شعث ، أي الرجال المهذب .

(٧٧) الاسترسال : الانبساط .

(٧٨) الاستقالة : طلب الاقالة . والاقالة بمعنى الصفح .

٩ ـ وعنه ، عن الحسن بن علي ، رفع الحديث الى أبي بصير ، قال : قال ابو عبدالله ـ عليه السلام ـ اذا بلغك عن أخيك شيء ، وشهد أربعون أنهم سمعوه منه ، فقال : لم أقل ، فاقبل منه .

١٠ ـ عن علي بن عقبة ، عن بعض أصحابنا ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : لا تبذل لأخيك من نفسك ما ضرره عليك اكثر من منفعته له .

١١ ـ عن ابي الجارود ، عن ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعز من أخ أنيس ، أو كسب درهم من حلال .

تمّ كتاب مصادقة الاخوان للشيخ الأجلّ الأفقه الصدوق ، رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، رحمهم الله تعالى . حرره الفقير الحقير العاصي المحتاج الى رحمة ربه محمود بن ... محمد تقي بن روزبهان الشيرازي في [الـ] مشهد المقدّس الرضوي على ساكنه الصلاة والسلام ، في ثاني جمادي الاولى من شهور سنة تسع وستين بعد الالف ، من نسخة سقيمة صححناها في أثناء الكتابة بقدر الوسع والطاقة .

تعليقـــات

نقل المجلسي (المتوفى سنة ١١١٠ هـ) أخبار هذا الكتاب في كتابه الكبير « بحار الأنوار » ولاســـيما المجلد السادس عشر ، في أبواب آداب العشرة .

وروى أحاديث الاخوان ـ أيضا ـ جماعة ؛ منهم : الكليني (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) في الكافي/كتاب الاصول ، « كتاب العشرة » خاصة .

والبرقي (المتوفى سنة ٣٨١ هـ) فـــي كتـــاب المحاسن ، في مواضع متفرقة .

والشيخ المفيد (المتوفى سنة ٤١٣ هـ) ، في كتاب الاختصاص ، في مواضع متفرقة كذلك .
والصدوق ابن بابويه ـ مؤلف الكتاب نفسه ـ فـي عدة من مؤلفاته الاخرى ـ أيضا ـ .

يروى المؤلف عن محمد بن يحيى العطار ، وسعد بن عبدالله ، واحمد بـــن ادريس ـ بالواسطة .

وهؤلاء الثلاثة هم من شيوخ أبيه وشيوخ الكليني • وهو انما يروي عنهم بواسطة والده • ومن هاهنا استنبط السيد حسن الصدر (المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ) ان كتاب « مصادقة الاخوان » من مؤلفات علي ابن بابويه والد الصدوق (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) — وقد كتب ذلك بخطه على نسخة محفوظة في خزانته• ووهم من نسب الكتاب الى الصدوق !؟

فهرس الكتاب

	الصفحة
تصـــدير	٣
ترجمة الصدوق	٥
سند رواية الكتاب	٧

أبواب الكتاب

أصناف الاخوان	١٤
حدود الاخوة	١٥
الشفقة على الاخوان	١٦
أتخاذ الاخوان	١٦
اجتماع الاخوان في محادثتهم	١٦
مواساة الاخوان بعضهم لبعض	١٩
حقوق الاخوان بعضهم على بعض	٢١
الأخ مرآة أخيه	٢٥
اطعام الاخوان	٢٥
تلقيم الاخوان	٢٨

الصفحة

منفعة الاخوان	٢٨
استفادة الاخوان	٢٩
المؤمن أخو المؤمن	٢٩
افادة الاخوان بعضهم بعضاً	٣٠
هجر الاخوان	٣٠
استيحاش الاخوان بعضهم من بعض	٣١
محبة الاخوان	٣١
ثواب التبسم في وجوه الاخوان	٣٣
ثواب قضاء حوائج الاخوان	٣٤
النهي عن سؤال الاخوان الحوائج	٣٦
زيارة الاخوان	٣٦
العناية بالاخوان	٣٩
مصافحة الاخوان	٣٩
ادخال السرور على المؤمن	٤٠
البخل على الاخوان	٤٣
الشكوى الى الاخوان	٤٣
ثواب من فرح أخاه	٤٤

الصفحة

لقاء الاخوان بما يسوؤهم	٤٤
بر الاخوان	٤٥
السعي فى حوائج الاخوان	٤٧
باب اقالة الأخ أخاً له	٥١
اختبار الاخوان	٥٢
الثقة بالاخوان	٥٢
صدق الاخاء	٥٢
السعي فى حوائج الاخوان بغير نية	٥٣
استذلال الاخوان	٥٣
من دهن أخاه	٥٤
حب الاخوان	٥٤
الوقيعة في الاخوان	٥٥
الدعاء للاخوان	٥٥
ملاطفة الاخوان	٥٦
كسوة الاخوان	٥٧
من يجب اجتناب مؤاخاته	٥٨
تعليقات	٦٢
فهرس الكتاب	٦٣

رقم الايداع فى المكتبة الوطنية ٩٣لسنة ١٩٧٧

0401310